

سلسلة الهدى والنور 306}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

كيف حال العبد الاول؟ الحمد لله طيب كيف الوالد؟ الحمد لله عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك المشايخ عليك والههم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم يا رب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا لدي بعض المسائل قد اشكلت علي فعلى غيري من اهل المدينة - [00:00:24](#)

لو تفضلتم مشكورين وجزاكم الله خيرا بالاجابة عليها بتفصيل مظنون بكم منها مسألة اه متى يخرج متى يخرج الرجل بنهل السنة هل اذا افتقد اعتقادا غير اعتقادهم واذا وقع في شيء من الامور - [00:00:41](#)

المخالفة لاهل السنة هل يجوز اطلاق البدعة عليه مباشرة او بعد اقامة الحجة واذا كانت اقامة الحجة غير متيسرة اما لموت ذلك الرجل ولبعد الزمان به او او لان او لان ذلك الرجل غير ممكن - [00:01:07](#)

المقابلة المقابلة غير ممكنة المقابلة معه حتى تقام عليه الحجة فافيدونا مشكورين اه سؤالك بارك الله فيك اه يتضمن اسئلة كثيرة فلو انك فرقت بين سؤالي وسؤال. طيب جيد نعم. لانه او تضع الورقة امامي حتى - [00:01:36](#)

بعطيك الجواب عن هذه الفروع والاسئلة الكثيرة التي تضمنها السؤال الواحد. طيب يا شيخ انا اعيد المسألة اذا نقطة نقطة. نقطة. طيب. السؤال الاول. السؤال الاول متى يخرج الرجل من اهل السنة - [00:02:00](#)

هل اذا اعتقد اعتقادا غير اعتقادهم او اذا وقع في شيء قليل من مما يخالف اعتقاده. نعم اقول والله عز وجل اسأله التوفيق الى الصواب فيما اقول لقد اشتهر بين كثير من العلماء قديما وحديثا - [00:02:18](#)

ان المسلم اذا اخطأ فيما يسمى عند العلماء بالفروع يعذر اما اذا اخطأ في الاصول في العقيدة فلا يعذر آآ نحن نعتقد ان هذا التفريق اولاً ليس له دليل من الشرع - [00:02:49](#)

وثانياً نعتقد ان المسلم ومن الواجب عليه ان يتقصد دائما وابدا ان يعرف الحق مما اختلف فيه الناس سواء كان ذلك متعلقا في الاصول او الفروع او في العقائد او في الاحكام - [00:03:19](#)

فاذا افرغ جهده لمعرفة الحق فيما اختلفوا فيه فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد كما هو معلوم من حديث الرسول عليه السلام المروي في الصحيح اذا حكم الحاكم - [00:03:48](#)

قد اجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد هذا هو الاصل اولاً ثانياً اذا المسلم كان حريصاً على معرفة الحق ثم اخطأه ولو كان في العقيدة او في الاصول - [00:04:12](#)

فهو وهي المؤاخذ اولاً بل هو مأجور على خطأه اجرا واحداً ثانياً لما سبق ذكره يؤكد هذا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في الصحيح ايضاً من حديث حذيفة ابن اليمان وغيره من الاصحاب الكرام - [00:04:38](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كان في من قبلكم رجل لم يعمل خيراً قط فلما حضرته الوفاة جمع بنيته حوله فقال لهم اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب - [00:05:07](#)

قال فاني مذنب مع ربي ولئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً شديداً فاذا انا مت فخذوني وحرقوني بالنار ثم ذروا نصفي في الماء

ونصف في البحر ونصفي في الريح فمات الرجل - 00:05:35

وحرقوه بالنار وذرخوا نصفه في البحر ونصفه في الريح قال الله عز وجل له قولي فلانا مكان بشرا سويا قال له اي عبيدي ما حملك على ما فعلت قال ربي خشيتك - 00:06:03

قال فاني قد غفرت لك الله عز وجل قد غفر لهذا الانسان مع انه وقع في الكفر وفي الشرك لانه بوصية هذه التي ربما لا يكون لها اه مثيل في كل الوصايا التي - 00:06:30

علمناها ووصل الى علمنا من حيث جورها وظلمها الله لم يؤاخذ به بل غفر له لانه علم لانه ما اوصى بهذه الوصية الجائرة الا خوفا منه فاذا المسلم الان يأتي خلاصة الجواب - 00:06:58

اذا كان المسلم يبتغي وجه الله عز وجل في كل ما يدين الله به ويعتقد فيه لكنه اخطأ الصواب آ لا شك ان الله عز وجل يغفر له خطاه بل ويأجره اجرا واحدا - 00:07:28

هذا الذي ندين الله به ونفتي به دائما وابدا وخلاصة ذلك انه خلاف الاصل والقاعدة ان الله لا يؤاخذ الانسان على ما اخطأ وانما على ما تعمده وثانيا لمثل هذا الحديث الصحيح - 00:07:53

هذا جواب السؤال الاول وماذا بعده وبعده ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في في الاقتضاء اقتضاء ذكر ان الرجل قد يثاب وعند حضوره في مولد او في بدعة على حسب قصده ونيته - 00:08:15

كما تقولون في ذلك هذا ليس سؤال آ هذا لم يقرأ الف الف انت قرأت سؤالا تضمن فروعا كثيرة اي نعم. ولعلك قفزت قفز الوجدان اه قفزنا لماذا قفز؟ نعم. معناها قلنا سؤالك الاول تضمن اسئلة. نعم. الفرع - 00:08:40

الاول الان اعدته عليه واعطيته الجواب. لانك بنيت على سؤالك الاول انه هل هو يخرج من اهل السنة والجماعة واسئلة كثيرة جاءت في نفس السؤال الاول. طيب. نعم يعني في اشياء انت الان ما ادري اذا انت استغنيت عنها فهذا شأنك. لكن انا شاعر بانك بحاجة - 00:09:04

الى بقية الاسئلة. نعم قلنا متى يخرج الرجل من اهل السنة بل اذا اعتقد اعتقادا غير اعتقادهم واذا وقع في شيء مخالفا لما كان عليه اهل السنة ولو كان في فرع واحد - 00:09:32

هل يطرق عليه انه مبتدأ اه هذا سؤال مهم لكن يمكن ان يفهم جوابه على ضوء الجواب عن سؤال سابق. فنقول ان كان ابتغى وجه الحق والصواب فاخطأه فلا يجوز ان يقال انه ليس من اهل السنة والجماعة - 00:09:49

بمجرد انه وقع في خطأ او لنقل كما جاء في سؤالك وقع في بدعة كثير كما يعلم طلاب العلم فضلا عن اهل العلم كثير من العلماء يقعون في الحرام ولكن هل يقصدون الحرام - 00:10:18

حاشاهم فهل يفهمون بذلك؟ الجواب لا لا فرق اذا بين عالم يقع في استحلال ما حرم الله باجتهاد هو مأجور عليه او بين عالم اخر وقع في بدعة دون ان يقصدها وانما قصدت السنة فاخطأها. لا فرق بين - 00:10:42

هذا وهذا ولذلك فنحن نشكو الان من هذه الثورة التي ثارت في السعودية الان بين اهل السنة انفسهم حيث انه ظهر فيهم من يظن بانه خالف اهل السنة في بعض المسائل - 00:11:06

فبدعوه وخرجوا عن اهل السنة حسبهم ان يقولوا بانه اخطأ اولاً ثم عليهم ان يقيموا الحجة من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح ثانيا. اما يزيد في الفرقة فرقة وخلافا - 00:11:30

هذا ليس من عادة اهل السنة والجماعة ابدا لذلك فلا يجوز آ ان ينبذ من قد يخطئ في مسألة على التفصيل السابق سواء كانت اصلية او فرعية كانت عقدية او فقهية لا يجوز ان يضلل وانما يعامل بالذي هو احسن - 00:11:56

غيره واذا فمكن اهل السنة في محضار ذلك الشخص واقامة الحجة عليه فيما خالف فيه منهج اهل السنة ومع ذلك ابي الرجوع الى ما هم عليه من الحق فهل يبدع او لا - 00:12:26

هذا ايضا جوابها مفهوم اذا عاند واصر فيبذل اما اذا قال لم يظهر لي وجه الصواب فيما تقولون بل هو يعكس ذلك عليهم وهو

يخطئهم بدوره ان تبقى المسألة مسألة خلافية بينهم وبينهم - 00:12:46

ولا ينبغي ان نعتقد اننا علمنا انه اعتقد في قلبه خلاف ما يبوح هو بلسانه فيكون منافقا لسنا نحن كما اشار الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح هلا شققت عن قلبه - 00:13:10

حينما اعلن ذلك المشرك الذي وقع تحت ضرب السيف المسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله فما بالاهم وقتله ومعروف القصة فقال له عليه السلام فاين انت وقول لا اله الا الله - 00:13:34

قال يا رسول الله ما قالها الا تقية او خوفا من القتل فكان كلامه عليه السلام ان قال هلا شخصت عن قلبه وهو مشرك والظاهرة تشعر بلا شك انه قالها خوفا من القتل - 00:13:55

فما بالناس بالمسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقول بالكتاب وبالسنة وبمنهج السلف الصالح انه اخطأ في مسألة واقامت عليه الحجة وهذا نقوله بشيء من التحفظ لان ليس كل من - 00:14:14

يجادل يكون على علم لكننا نفترض انه فعلا اقيمت عليه الحجة من عالم او من علماء افاضل لكنه ما اقتنع بها وحسيبه الله ولا يجوز نحن ان نغلب خطأ او اخطاء - 00:14:34

على جمهرة من الصواب الامر في هذه المسألة العلمية فهو تماما فيما يتعلق الصلاح والصلاح فلا يمكن لمسلم الا يقع في مخالفة شرعية اي لابد ان يرتكب سيئة او خطيئة - 00:14:57

وكل منا خطاء كما نعلم جميعا فهل اذا رأينا رجلا اخطأ خطيئة ما او ارتكب اثم ما قلنا عنه فاسق قلنا عنه فاجر ولا العبرة بما يغلب هيغلغ كذلك المسألة العلمية تماما - 00:15:24

كان ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة اهل اهل الجحيم ان الرجل قد يحضر في مناسبة كمولد ونحوه من البدع ويثاب على حسن قصده - 00:15:49

وعدم علمه بان ذلك الامر الذي حضره امر مخالف لما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فما قولكم في ذلك بلا شك ان هذا كلام رجل عالم وحسبك ان القائد هو شيخ الاسلام ابن تيمية. هو يقول وهو لا يعلم - 00:16:07

فهل نقول له اعلم كل شيء لكننا ساقول شيئا اخر يجوز للمسلم ان يحضر موضعا من مثل هذه المواضع وهو يعلم انها آآ محدثة وانها غير مشروعة. لكنه لا يحضرها تزلفا - 00:16:31

ولا يحضرها مراة وانما يحضرها لكي ينبه على عاد من شرعيتها او اذا لم يتمكن او يمكنه الوضع العام من ان ينكر اصل هذه البدعة فهو ينكر ما قد يقع - 00:17:03

بهذا الامر مما اذا انكره لا يترتب عليه مفسدة هي اكبر من المصلحة التي هو ينبه عليها ويذكر الناس بها هذا طبعاً انطلق من القاعدة الفقهية المعروفة لدى اهل العلم - 00:17:29

ان جلب المصلحة قبل دفع المفسدة والعكس تماما اذا كانت المفسدة المظنون وقوعها هي اكثر من المصلحة التي ينشدها ونحن نعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يحضر - 00:17:56

مجامع المشركين نواديهم ولا شك انه كان يقع فيها اه منكرات كثيرة وكثيرة جدا ومن منا لا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلي في المسجد الحرام - 00:18:20

كان يؤذى وكان يوضع والقذى والنجاسة ربما على ظهره صلى الله عليه وسلم ويصلي لكنه كان يحضر المجالس ليقوم بواجب دعوتهم الى التوحيد كما هو معلوم من سيرته عليها بالصلاة والسلام لكنه الى جانب هذا - 00:18:41

حينما فتح الله له مكة وادخلا وصلى في جوف الكعبة وارادت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ان تقتدي بنبيها وزوجها اتصلي في جوف الكعبة قال لها عليه السلام صلي في الحجر - 00:19:09

فانه من الكعبة وان قومك لما قصرت بهم النفقة اخرجوا الحيل عن الكعبة قال عليه السلام هنا الشاهد ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام - 00:19:33

ولجعلت لها بابين مع الارض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه فاذا هو عليه السلام ترك الكعبة على النقص الذي جدت بناؤه العرب في الجاهلية لماذا قال لولا ان قومك حديث عادي بالشرك لهدمت الكعبة. خشي عليه الصلاة والسلام - [00:19:57](#)

من الذين اسلموا حديثا انهم لو رأوا الرسول عليه السلام هدم الكعبة اه ما ترك لنا شيئا حتى بيت الله الحرام هدمه فاذا الرسول عليه السلام قد سن لنا اه حكمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمثل - [00:20:27](#)

هذه الكلمة الطيبة. فاذا حضر رجل مشهدا او موضعا فيه منكر في محدث لكي يصلح فهو يؤجر على ذلك اما انه لا يعلم انه منكر ومحدث فلا شيء عليه. فهو نيته كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:20:53](#)

اظن انك اخذت الجواب والياداة لانه طبعاً هذا منها من القائمة بين الناس. ما هذا هو؟ يذهب عليه بعض اخوانا اللي العفو الشيخ عن الحديث الذي جاء في ذكر عدد الفرق - [00:21:18](#)

الحديث المشهور الذي فيه ان الامة ان الامة تفترق الى احدى الى ثلاث وسبعين فرقة هل هذا الحديث جاء على حصر الفرق او انه جاء بيان لان بيان للكثرة ولما سيحصل من الفرقة - [00:21:38](#)

والتمزق بين المسلمين في اخر الزمان انا اعتقد اولاً ان هذا السؤال لا ينطوي تحته كبير امر لانه ان كان للكثرة كما جاء في السؤال او للتهديد فهذا امر غيبي - [00:21:54](#)

والواجب على المسلم ان يؤمن بالغيبيات دون توسع فيها لنفترض اننا كنا في عهد الصحابة هل كان هناك ثلاث وسبعون فرقة؟ لا انزل الى التابعين لا الى تابعيهم. لا اذا ماذا يكون موقف المسلم يومئذ هل يتساءل مثل هذا السؤال - [00:22:18](#)

يقول هل هو هذا العدد للكثرة ام للتحديد ماذا تظن سيكون موقفه اظن انه ان هذا يعني كونه يرى ان هذا الامر يتحقق في عصر الصحابة الدالة الذي يظهر لنا على خلاف ذلك ان هذا الامر يحصل - [00:22:49](#)

عند غربة الاسلام وغادر لكن هذا ليس هو جواب سؤال بارك الله فيك. هم. يومئذ اذا تساءل هل يتساءل هل هذا لكثرة اي لا يفيد التحديد ام هو الاصل في العدد التحديد - [00:23:10](#)

ولا يفيد الكثرة بمعنى انه يحتمل انه يكون اكثر من ذلك لكن لا يحتمل ان يكون اقل من ذلك الا اذا ثبت فئة عمليا وفعلاً وهذا لذلك قلته لا يمكن ان يتصوره الصحابي او التابعي او تابع تابعي لانه بعد ما جاء الزمان الذي - [00:23:28](#)

اثر فيه الفرق ويمكن ان يصل عددها هذا العدد قصدي من السؤال يومئذ الا يسع هذا الصحابي او التابع او تابع التابعي الا ان يؤمن بهذا العدد وانه حق ولا يتفلسف ويقول هل هو للكثرة ام للتعديل - [00:23:51](#)

واضح السؤال؟ اي نعم. هذا هو الجواب اه غرضي هذا السؤال كما قلت في اول الامر ليس تحته طائر لا يتعلق بامر عملي نحن يجب ان نعرفه بوضوح حتى نتعامل معه. لان هذا امر غيبي - [00:24:15](#)

لكن لو سأل سائل مثلاً اه اقول مثلاً لبيان الفرق بين ذاك السؤال وبين السؤال التالي هل هذه الفرق حينما قال الرسول عليه السلام كلها في النار الا واحدة ذلك - [00:24:39](#)

يشمل كل فرقة مهما كانت اه انحرافها قليلاً او كثيراً ويكون حكمها النار بمعنى الخلود؟ ام قد وقد هذا سؤال غير اخر سؤال ولهذا فانا اقول لعل وراء الائمة ما ورائها - [00:24:57](#)

لعله وراء هذا السؤال الذي انا قلت لا طائل تحته شيء اخر فقله ان شئت نعم وراه في اخر وهو ان المشاهد في هذا العصر ان الاحزاب والفرق قد كثرت جدا حتى عجز - [00:25:20](#)

قد تعجز كثير من اهل العلم من حصرها. ومن ذكر عددها. بل بعضهم الذي اراد ان يحصر يعني رأى انها تجاوزت الخمسة وسبعين. بل بعض في نفسها تفرقت الى فرق لا تحصر ولا ولا تذكر. اه. من كثرتها - [00:25:38](#)

هذا اللي يعني الاشكال ايش؟ هذا هو. نعم. لان اقول هنا شيئان متى تكون الفرقة فرقة ضالة لا تكون بمجرد الانحراف في جزئية كما سبق الجواب عنه انما تكون الفرقة فرقة ضالة حينما تتكثل جماعة - [00:25:55](#)

على اساس منهج تضعه لها وتبناه وتتخرب وتتعبص له حين ذاك هذه تصبح فرقة اما ان يخطئ فرد من افراد المسلمين خطأ وان

يقع في بدعة في بدعة سواء كانت عقيدة - 00:26:23

او حكما فهذا لا يعتبر فرقة ولذلك فعندما نريد ان نصنف الفرق وان نقول انها جاوزت الرقم المذكور في الحديث هذا يحتاج كما يقولون اليوم مسح ودراسة لهذه الفرق ومعرفة - 00:26:44

مناهجها فان كان فعلا لها مناهج تتميز احداها عن الاخرى كل واحدة منها تخالف الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح حين ذاك نتمكن ان نقول هذه فرقة ضالة وهذه فرقة ضالة - 00:27:06

فاذا حصرنا الفرق هذه وضبطنا مناهجها وحكمنا عليها بانها مخالفة للمنهج الذي كان عليه الرسول عليه السلام واصحابه الكرام حينئذ سنقول كل فرقة من هذه فيها من الفرق الضالة فان زادت على الثلاث وسبعين فرقة حينذاك نقول بقوله اهل العلم - 00:27:29

العدد لا مفهوم له لكن العدد لا مفهوم له من حيث من حيث الاكثر وليس من حيث الاقل واضح؟ اه لكن انا اقول لك لكل صراحة لا يمكن لانسان ان يحصي الفرق الموجودة اليوم - 00:28:02

وان يجري دراسة حول كل فرقة ويحكم بميزان الشرع العدل ان هذه فرقة ضالة وهذه فرقة ضالة ثم يقول زاد عددها على ثلاث وسبعين فرقة لا يمكن هذا وانما هو - 00:28:33

اه دفاع قد يصاحبه شيء من الهوا قد يصاحبه شيء من العاطفة الهوية وقد لا تكون مقرونة بالهوى لذلك نحن لا يفيدينا مثل هذا البحث بقدر ما يفيدينا ان نعرف - 00:28:55

هل هذا الشخص او هذه الطائفة لا يمكن هذا وانما هو آآ اندفاع قد يصاحبه شيء من من الهوى قد يصاحبه شيء من العاطفة الهوجاء. وقد لا تكون مقرونة من - 00:29:21

الهوا لذلك نحن لا يفيدينا مثل هذا البحث بقدر ما يفيدينا ان نعرف هل هذا الشخص او هذه الطائفة فيما خالفت فيه هل يجوز لنا ان نبدعها وان نخاصمها وان نخرجها عن جماعة اهل السنة والجماعة هذا هو المهم - 00:29:45

اما ان نفرغ قليلا او كثيرا من الوقت لاحصاء الفرق ثم لنقول بعد ذلك هذه زادت على العدد المذكور في الحديث ما الفائدة من هذا لا فائدة هذا الذي جوابا على هذا السؤال. غير ذلك كادت ان تصل الحادية عشر. اقول - 00:30:15

نقرأ عن بعض السلف انهم كانوا يعملون اشياء لا نعرف سنة جاءت بذلك الامر الذي عملوه هل يجوز لاحد ان يقلدهم لجلالة قدرهم ومعرفتهم بالسنة في ذلك الامر الذي لا يعرف فيه سنة - 00:30:43

هل تستحضر مثالا استحضروا مثالا على البي سي ري ابن سليم ايه نعم مثلا انه في مصالح ابن ابي شيبة قال من من كان يكثر الالتفات في الصلاة فلا بأس ان يغمض عينيه - 00:31:02

من كان ايش؟ يكثر الالتفات في الصلاة. اي نعم. مم. فلا بأس ان يغمض عينيه. يقول كان على هذا من ادركنا. هم اه لكن هذا مثال لما قلته يعني هذا هذا لا نعرف سنة جاءت تحت على مثل هذا لكن هذه ليست سنة - 00:31:24

الذي لا يقال فيها سنة بارك الله فيك. مم. على كل حال سؤالك هذا فسأجيبك عليه. الجواب بالنسبة للسؤال وارجو ان يكون السؤال مسجل عندك حتى تربط الجواب به اذا كان الشيء الذي لا نعرفه - 00:31:48

في السنة المروي عن الرسول عليه السلام اذا كان من عمل السلف ليس من عمل فرد من افراد السلف وانما هو من عمل جماعة من السلف فنحن نعمل به ونرى الاقتداء بهم لما ذكرته - 00:32:11

ماشي الى هنا الجواب هو جواب سؤالك؟ اي نعم. طيب لكن مثال لا يصلح تمثيلا للسؤال وللجواب. لم؟ اه انما كان يمكن ان يكون مثال مثالا صالحا للسؤال فيما لو كانوا يتعبدون الله بغمض العينين - 00:32:35

والمثال ليس كذلك المثال كما قرأت انما هو بالنسبة لمن يلهيه النظر ويحمله النظر الى التفات يمته ويسرى حينئذ مجاهدة لنفسه يغمض عينيه وليس تعبدا الى ربه عز وجل فلا فرق بين الامرين نعم. طيب - 00:33:04

ينتج من وراء هذا التدقيق في مناقشة الاثر ان من كان لا يلتفت ولا ينتهي بصلاته ببصره فهو لا ينبغي له ان يغمض عينيه اليس كذلك؟ اي نعم. اذا المثال - 00:33:35

ما يصدر للسؤال لكن ما مر بكم مثل هذا الفعل لا الا اننا نحن سنقول اليس من السنة ان ينظر المصلي الى موضع سجوده اذا هذا خلاف السنة وغمض عينين خلاف السنة - [00:34:01](#)

لكن انا لا اقول بالنسبة للمثال وهذا كله قائم على آا اغماض العينين عن صحة سند هذا الاثر فهل انت على صحة منه؟ نعم على صحة منه هو في ابن ابي سيف - [00:34:31](#)

هذا لا يكفي؟ لا على صحة يعني درس اسناده؟ نعم رأيت اسناده ودرست. طيب اه هل تعرف اين هو بسهولة يصعب شوي هنا اظنه في المجرد الثاني من من ابي شيبه - [00:34:49](#)

لكن راح خذ وقت ايش ان السنة كما يقرر ذلك ابن القيم الجوزية في زاد المعاد في هدي خير العباد. ان لا يغمض عينيه ويستدل على ذلك بامور منها حديث - [00:35:05](#)

سهل ابن الحنظلية المروي في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل طليعة فكان وهو يصلي ينظر الى الشعب الذي سيطيل منه ذلك الطليعة واشياء منها قوله عليه السلام كما هو ثابت - [00:35:37](#)

في الصحيحين لا تسبقوني بالركوع والسجود فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي فهذا ايضا يدل ان الرسول عليه السلام لم يكن من هديه ان يغمض عينيه في الصلاة - [00:36:08](#)

لكن الازهر هنا معالجة خاصة بمن يغلب عليه الالتفات فيقول اغمض عينيه لكن هذا ليس مثالا اعود لاقول لما جاء في السؤال غيره نعم شيخ ابن عمر رضي الله عنه بانه اخذ ما زاد عن القبضة - [00:36:30](#)

هذا مثالا لما يرمي اليه اخونا. اكيد تعرف هذا الجهاد؟ اي نعم. طيب كل هذه بعث معي فضيلة الشيخ محمد احمد بن عبد القادر الشنقيطي القرشي تيمية مر بكم قال الشيخ شنقيطي كبير في السن في المسجد النبوي - [00:36:56](#)

تدرس عليه اشياء في الحديث منها لابن رجب ونقرأ عليه في مسلم وفي غيره بعث معي الى رسالة قال لابد ان تبلغها للشيخ وفيها اشياء عفوا اعيد علي اسمه؟ اسمه الشيخ محمد احمد مركب - [00:37:22](#)

ابن عبد القادر الشنقيطي القرشي طيب كم سنه؟ الان تقريبا هو حدثني انه يبلغ الثالث والثمانون والثمانين او يقاربها تخلي انا اكبر من الشيخ بن باز بخمس تنادي مم - [00:37:39](#)

هو في الثالثة والثمانين. تقريبا مم عجيب انا ما اذكره كان في المدينة يوم كنت انا هناك هو يقول قديم انا في المدينة بس ما حدد السلف المواطنه كيما كتعرفو ماذا يقول؟ يقول بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انني ممن اخصك انني - [00:38:02](#)

مما نخصك بالرأي والمعرفة وابلغك السلام ثم قال ويقال ان الشيخ محمد احمد يطلب منك ان تدعو له بحسن الخاتمة ويقول الحديث الذي في مسلم لتؤدن الحقوق الى اهله يوم القيامة حتى يقاد - [00:38:26](#)

حتى يقادر الشاة الجماء من الشاة القرناء. فالمعلوم بالاجماع بان البهائم لا تكليف عليها. فكيف يقاد لهذه من هذه واما قولكم حتى يظهر عدل الله او لا يظهر الله عدله فهذا فيه بعد. وهل العدل لا يظهر الا بذلك؟ وليس هناك - [00:38:51](#)

يظهر وليس هناك يظهر من مظاهر العدل الا هذا. ومن المعلوم قطعا ومن المعلوم قطعا فظاهر العدل ومن عدم فظاهر العدل ومن عدم دخول اي فرد للجنة حتى يعطي لآخيه منه - [00:39:16](#)

حتى يعطى لآخيه منه فما هو قولكم هو كانه يا شيخ يردده على مقالة يعني حول هذا الحديث ظهرت منكم بدنا نشوف المقالة شو لانه هو يقول انكم انتم تقولون ان هذا الحديث معلش وبين المذكور لكلامه حول هذا الحديث؟ ايه مثلا لعله اطلع - [00:39:35](#)

لكن ما ذكر المصدر ما ذكر لك لا هذي الورقة سلمها لي احد الاخوان من عند الشيخ قبل السفير. صحيح يا شيخ؟ ليش اه ولا بد من خرج مكان لكن بدنا - [00:39:57](#)

انطوله الان حتى نشوف ايش قلنا بالنص. التذاكر وبين فيرد على كلام الشيخ الفاضل. نعم انه يتساءل مستنكرا. نعم. ما يظهر عدل الله الاجراء العدل بين القرناء والجماء نحن ما قلنا هكذا ولا احد يقول لكن هذا من مظاهر ذلك. فاي اشكال في ذلك - [00:40:12](#)

ثم كون الحيوانات غير مكلفة نعم هي غير مكلفة لكن اليس هذا ظالم وهو حيوان على ذلك الحيوان اخر مزلوم فما المانع من الناحية العقلية؟ وبخاصة بعد ما جاء النص في الشريعة المحمدية - [00:40:47](#)

ان الله عز وجل يقتص من القرآن للجما. ما المانع ان يكون الامر مش لاطهار العدل الالهي كمثال للعدل الالهي. فهذا لا يفيد الحصر الذي هو يدندن حوله فيقول الا يظهر العدل الالهي الا بكذا؟ ما عاد يقول هكذا. ولذلك انا احببت ان ان نرجع الى - [00:41:12](#)

الكلام الذي هو يسير يشير الى انتقاده حتى ننظر ما قبله وما بعده هون ما في شيء من هذا الكلام الذي لا يقول ان اقصد لي انا خرجت الحديث وما قلت شيئا من ذلك الكلام. هنا ان الجمال تقص من القرآن يوم القيامة اخرجته فلان وفلان - [00:41:42](#)

اه صحيفة قلت باسفل الصحيفة والحديث صحيح لانه قد صح عن ابي هريرة مرفوعا من طريقين الاولى من علاء بن عبدالرحمن عن ابيه عنه بلفظ لا تؤدون الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد الشاة الجلحاء من - [00:42:13](#)

الشاة القرآن اخرجته مسلم البخاري في الادب المفرد والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطريق الاخرى يقتص بعض من بعض حتى الجمال من القرآن وحتى الذرة من الذرة. اخرجته احمد قلت واسناد صحيح على شرط مسلم - [00:42:33](#)

ثم وجدت له طريقا ثالثا الى اخره. وفي الباب عن ابي ذر وغيره فراجع ان شئت رأى رسول الله شاتين تنتطحان فقال يا ابا ذر اتدري ما في ما تنتطحان؟ قلت لا. قال ولكن ربك يدري وسيقبل - [00:42:53](#)

الله بينهما يوم القيامة قلت هذا اسناد صحيح رجال ثقات واخرجه ابن ابي الدنيا حدثنا ابو خيثمة ما حدثنا جريرة ان امس البحث حديثي محض. فما تكلمت انا. لكن الجواب عن الاشكال الذي ذكره الشيخ واضح - [00:43:15](#)

هذا يعني مظهر من مظاهر عدل الله في خلقه حتى من القرآن يختص منها للجما. لكن ليس هذا لا يظهر الا بهذه الصورة كما هو يقول. نعم في باب في تغميض العين في الصلاة ما ورد هذا الاثر. اه. اللي ذكر اخونا وايضا الموطن الثاني قد يوجد فيه - [00:43:38](#)

من كره الالتفات في الصلاة ايوة او باب من رخص في الالتفات يمين وشمال ايضا ما اورده. ما بده مراجعة. بده مراجعة نعم يقول ذكرتم حفظكم الله انه تبين لكم بالاستقراء بان ما سكت عليه الحافظ في فتح الباري انه في درجة الحسن - [00:44:08](#)

هل ظهر لكم بمقابلة كلام بمقابلة ما ذكره الحافظ من احاديث كلام اهل العلم او انكم وافقتم الحافظ على هذا بما ذكره في مقدمته بالمجلد الاول لنجد الاول في اول النهار - [00:44:27](#)

نحن نعتقد بان قاعدة الحافظ ابن حجر التي التزمها او ادعى انه التزمها في فتح الباري ان ما سكت عليه فهو على الاقل في مرتبة الحديث لكن بالاستقراء تبين لي انها ليست قاعدة مطردة. وانا في - [00:44:48](#)

من تعليقات وتخريجاته انتقدت بعض ما سكت عنه. ولذلك فانا لا اعتقد سلامة القاعدة على اطلاقها. ولكني اعترافا مني بعلمه وفضله اذا لم يكن لدي بحث خاص بذلك الحديث الذي هو ذكره - [00:45:18](#)

فسكت عنه فانا اعتد بسكوته معتمدا على قاعدته حتى يتبين لي ما يخالف هذه القاعدة واضح الجواب؟ واضح ان شاء الله قال من المعلوم ان الذهبي علق على بعض الاحاديث في المستدرک. ونجد - [00:45:42](#)

بعض اهل العلم من بعد الذهب الى يومنا هذا يقولون خلاف ما قال وقال وقال ويوافقونه في بعض ما قال بل هذا دليل على ان الذهبي رحمه الله لم لم لم يتتبع اه احاديث المستدرک تتبعا جيدا يسلم له فيه او انه قصد الاختصار وعدم التدقيق - [00:46:04](#)

الذي نراه والله اعلم ان الامر محتمل لهذا ولهذا اي يحتمل ان يكون ذلك اختصارا منه فقط وحينئذ هو لا يدان بما قد اخطأ فيه الحاكم وآ اختصر الصلاة هو كلامه فيظن انه وافقه - [00:46:32](#)

هذا محتمل. ومن المحتمل وهذا الذي نحن نمشي عليه تبعا لكثيرين ممن قبلنا ممن جاءوا ومن بعد الذهب بطبيعة الحال ان الذهبي نظرا لكونه عرف بانه امام حافظ نقاد لا يمكن - [00:47:02](#)

ان يسكت على ما اختصره اذا كان تبين له ان فيما اختصره خطأ لاننا نجده في كثير من الاحاديث يقول قلت بل هو موضوع او هو شبه موضوع او فيه فلان هو ضعيف او مجهول الى اخره. فاذا لم يكن اه - [00:47:28](#)

لم يكن تلخيصه للمستدرک تلخيصا مجردا عن النقد بل هو مقرون بكثير من النقد كما هو ملاحظ في مئات الاحاديث. حينئذ لا يسعنا

الا ان نقول قل كما نفعل في كثير من تعقباتنا له. فنقول قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين على شرط - 00:47:56
على شرط مسلم ووافقه الذهبي. لانه اختصر كلام الحاكم وقال ميم خاء او ميم هذا هو تلخيص بلا شك. لكن احيانا ينتقده فاذا نقول
نحن وافقه او بيبض له او انتقده بقوله كذا وكذا. لذلك ليس هو تلخيصا بالمعنى الذي يتبادر الى الذهن - 00:48:26
انه لا يحمل مسؤولية ما لخصه. لا لان الواقى يشهد انه تتبعوا في كثير حتى انه احيانا يتكلم بكلام قاسي جدا بالنسبة للحاكم اين
عقله؟ اين كذا؟ حتى يتكلم بمثل هذا الكلام - 00:48:59

فظني انا والله اعلم ان الحافظ الذهبي حينما لخص المستدرک لم يكن اه في نضجه المعلوم لدينا في علمه وفي نقده. وهذا شأن كل
فرد من اهل العلم ويتسلسل في الترقى في العلم. سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا. فسواء - 00:49:18
ان كان الحافظ الذهبي او الحافظ العسقلاني او اي حافظ اخر لا يمكن ان يكون في اول طلبه ان العلم فهو فيما قبل وفاته وهو يحمل
هذا العلم. ليسوا سواء ابدا. لذلك فاذا رأينا - 00:49:49

احد هؤلاء الحفاظ يكثر منه الخطأ في بعض كتبه فتأويل ذلك ولا بد من ان يقال انه الفه في فدائه في طلب العلم. آ والامثلة على
هذا يعني تكثر من ذلك مثلا كتاب - 00:50:09

الروح لابن القيم فيه العجب العجائب من حكايات بل الخرافات نحن ننزه الامام ابن القيم الجاوية من مثلها لكنها موجودة في هذا
الكتاب الى درجة ان بعض الباحثين يتساءل هل صحت نسبة هذا الكتاب الى ابن القيم الجوزية؟ انا الحقيقة ليس عندي دراسة
كالجواب عن هذا السؤال - 00:50:32

لكن انا لا استبعد ان يكون ابن قيم الجوزية الف هذا الكتاب في اول طلبه للعلم ولذلك نرى منه احيانا صوفية ذلك لانه نشأ في ذلك
الجو الذي آ نبغ فيه شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:51:01

وحرّم من جماهير طوائف العلماء لانه كان امة وحده في ذلك الزمان فلا يستغرب اذا ابن قيم الجوزية ان يكون له هذا الكتاب وان
يكون تأويل ذلك انه فابور في اول طلبه للعالم. هذا ما نقوله بالنسبة لتلخيص المستدرک للحافظ الذهبي - 00:51:27
والان معذرة فالساعة تقول بلسان الحال ولسان المقال. احدعش ورباع وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك. اذا شيخنا ما عنده مانع الاخ يترك اسئلة هذا الشيخ. والعمل يصير فيه فرصة اخونا عصام يسأل يعني -
00:51:58

حفاظا على اسئلة هذا هو ما عنده مانع وانا ما عندي مانع مثله نتركه اتركه بالنسبة لابن القيم الجوزية يصرح في كتاب مفتاح
دار السعادة ان الكتاب له كتاب الروح. يصرح في هذا - 00:52:25

جزاك الله خير واياك وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -
00:52:43